الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Populaire et Démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الجزائر2 ★أبو القاسم سعد الله★
Université Alger2 ★Abou Kacem Saadallah★

L.P.C

مخبر القياس والإرشاد النفسي
Laboratoire de Psychométrie & Counseling

ينظم

المؤتمر العلمي الوطني السابع حول :

تطوير ضمان جودة التعليم العالي في الجزائ

تحت شعار: ★التعليم العالي أساس ارتقاء المجتمعات وتقدم

يوم الاثنين 10 ديسمبر 2018

بقاعة المحاضرات الكبرى . جامعة الجزائر2- بوزريعة- الجزائر العاصم

التعليم العالي اساس ارتقاء المجتمعات وتقدمها

كلية العلوم الاجتماعية، مخبر القياس والإرشاد النفسي ـ جامعة الجزائر2، حي جمال الدين الأفغاني ـ بوزريعة ـ 16225 ـ الجزا
aboratoire de Psychométrie et Consulting- université d'Alger 2, Rue Djamel Eddine El Afghani, Bouzareah ,16225-Alger.
Tél / Fax : (+213) 023 18 08 29/ (+213) 023 18 08 30
E-mail : www.univ-alger2.dz/Laboratoire de Psychométrie et Consulting

برنامج المؤتمر الوطني الخامس ★ الإثنين : 10 ديسمبر 2018

Accueil des participants	استقبال الضيوف	900-800
Allocutions d'ouverture	الافتتاح	1000-900

كلمة السير رئيس المؤتمر ومدير مخبر البحث "القياس والإرشاد النفسي" : الدكتور " نتحي زقار

كلمة السير عميد كلية العلوم الاجتماعية والمنسق و المشرف العام للمؤتمر: الأستاذ الدكتور " ناصر الدين

كلمة السير نائب مدير الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي : الأستاذ الدكتور " الحاج عيفة "

كلمة السيرة مديرة جامعة الجزائر2★ أبو القاسم سعد الله★ : الأستاذة الدكتورة " نتيحة زرواوي "

الجلسة العلمية الأولى

رئيس الجلسة : أ.د.ربيعة خطاش

مقرر الجلسة : د. سامية ياحي/د. طرطاوي كريمة

1/ أ.د لحرش محمد، جامعة الجزائر2، د. عبد الحميد أبي اسماعيل، جامعة غرداية : تقييم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس على ضوء معايير الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة	1000- 1010
2/Pr.Khettache Rabiaa, Université D'ALGER2 : *Contribution du Système Universitaire LMD au développement de l'Assurance Qualité dans l'Enseignement Supérieur*	1010- 1020
3/Dr. Souhila GHOMARI , Dr. Hind HADJ SLIMANE, université de Tlemcen : De l'assurance Qualité à la responsabilité sociale de l'université (RSU) pour un management d'excellence de l'enseignement supérieur.	1020- 1030
4/ د.يحي كبير ، أ.بن عاشور عائشة ، نائب رئيس لجنة الشؤون القانونية والحريات بالبرلمان/ جامعة تلمسان : جودة البحوث العلمية بين الضوابط الأخلاقية والسرقة العلمية.	1030- 1040
5/ د. سجية جمعي ، جامعة نيزي وزو : آليات تطبيق جودة التعليم العالي في ظل البيئة الرقمية.	1040- 1050
6/ أ. دلال بوعكروس ،أ.أميرة زواني ، جامعة قسنطينة2/جامعة الجزائر2 : التقييم الذاتي كآلية لتحسين الجودة في الجامعات الجزائرية .	1050- 1100
7/ د.محمد خليفي ، المركز الجامعي النعامة : الآليات التنظيمية لتحقيق جودة التعليم العالي .	1100- 1110
8/Dr. BERREZIGA Amina , Dr.ATOUSSI Myriam, école supérieur de commerce- Koléa : L'enseignement à L'ére du numérique -Présentation de quelques expériences dans le monde.	1110- 1120
9/ Dr.Hallouane Zouina,Tamdjiat Achour , Miloudi Jugurta, Chibane belkacem, Chebieb Nabil-Rachedi Saber -Université de Bouira- : Evaluer pour évoluer : l'expérience de l'université AMO Bouira.	1120- 1130

14:50 - 15:00	6/ د. قاسي سليمة، جامعة أم البواقي: واقع الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي الجزائري بين النمطية و التجديد في ظل تحقيق الجودة.	6/ د.بوشمة الهادي ، د. كلاع شريفة ، المركز الجامعي تامنغاست جامعة الجزائر3 : الجامعة وإشكالية العلاقة مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية .
15:00 - 15:10	7/ د. نورة سليمان فيسة ، جامعة شلف .: دور تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم العالي	7/ د.دبراسو فطيمة ، أ. جوهر حيدرة ، جامعة محمد خيضر. بسكرة : تطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي وأهم معوقاته .
15:10 - 15:20	8/ أ حفيظ حنان ، جامعة تبسة : تطبيق ادارة الموارد البشرية الكترونيا في ظل رقمنة قطاع التعليم العالي .	8/ أ.هاشمي بريقل ،أ.اسنينة فضيلة ، جامعة تيارت / جامعة بشار : الجودة في الجامعة الجزائرية نظام ل م د نموذجا.
15:20 - 15:30	9/ د. مشتاوي فاطمة الزهراء ،أ.فاتن الحسني/ جامعة الجزائر2: أهمية التعليم الالكتروني ودوره في التعليم الجامعي.	9/ د. بن ورقلة نادية ، أ . أحلام بشعبة/ جامعة الجلفة : مقومات تطوير البحث العلمي في الجامعات الجزائرية لضمان الجودة التعليمية
15:30 - 15:40	10/ د.لعربي نورية ، د. فتيحة فوطية ، جامعة الجزائر2/ جامعة خميس مليانة : المرافقة البيداغوجية للطالب وعلاقتها بجودة التكوين الجامعي.	10/ د. مشري سلاف ، أ.نبيلة بريك / جامعة الوادي : استراتيجية الصف المطلوب وأهميتها في تحسين جودة التعليم العالي.
15:40 - 15:50	11/ د.خيرة لزعر ، أسماء لشهب / جامعة الوادي : مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة .	11/ د. بريعم سامية ، د.أمال بوعيشة / جامعة أم البواقي / جامعة ورقلة ورقلة : التصورات الإجتماعية للتعليم المفتوح من وجهة نظر طلبة الدكتوراه بجامعة أم البواقي
15:50 - 16:00	12/ د. بوعزوني علي جامعة الجزائر2/ د.تنساوت صفية – جامعة الجزائر2 / د. حسيان محمد – جامعة تيزي وزو : معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية.	12/ د.سامعي توفيق ، أ. سليماني ليلى / جامعة سطيف2 : ادراك معايير جودة التدريس في التعليم العالي من منظور الأستاذ الجامعي .
16:00 - 16:10	13/ د. عقيلة عيسو ، جامعة البليدة2.د.محمود فوزي معمري.المدرسة العليا للتجارة، القليعة : جودة تكوين الأساتذة وطلبة الدكتوراه . قرارات وآليات.	13/ أ.عبيدي فاطمة الزهراء ، صبيحي وفاء ، جامعة عنابة / جامعة سوق اهراس : تطبيق الجامعة الجزائرية لضمان الجودة مدخل أساسي للتطوير بين متطلبات التميز ومعوقات التنفيذ.
16:10 - 16:20	14/ د.سلامي فاطمة، د. رحموني بومدين. جامعة أدرار : التدريس الإبداعي ودوره في جودة التعليم العالي.	14/ د.عزيرو سليمة .جامعة الجزائر3 / د.مرماط نبيلة –جامعة البويرة: إعادة الهندسة كمدخل لدعم تحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.
16:20 - 16:30	15 / Dr. Kamel Ferrat (crstdla) : le problème de la terminologie dans l'enseignement orthophonique.	15/ د.جلاب مصباح.د.خطوط رمضان ، جامعة المسيلة : التقييم الذاتي لأداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مخرجات الطلبة .دراسة ميدانية بجامعة المسيلة.
16:30 - 17:00	مناقشة عامة	مناقشة عامة
17:00 - 17:30	قراءة تقارير الجلسات، التوصيات والاقتراحات، توزيع الشهادات على المؤتمرين، كلمة الاختتام	

مخبر القياس
والإرشاد النفسي

جامعة الجزائر2
أبو القاسم سعد الله

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

شهادة مشاركة

يتشرف السيد « الأستاذ الدكتور زيدي ناصر الدين» عميد كلية العلوم الاجتماعية و السيد الدكتور «زقعار فتحي» رئيس الملتقى الوطني ومدير مخبر القياس والإرشاد النفسي، بتقديم هذه الشهادة تقديرا واعترافا للمشاركة الفعالة للدكتور ة: «خطوط رمضان». من جامعة المسيلة. بالمداخلة الموسومة بـ :

«التقييم الذاتي لأداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مخرجات الطلبة - دراسة ميدانية بجامعة المسيلة - »

في الملتقى الوطني السابع حول :★ تطوير ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر★

تحت شعار: ★ التعليم العالي أساس ارتقاء المجتمعات وتقدمها ★.

المنعقد يوم : 10 ديسمبر 2018 بقاعة المحاضرات الكبرى، جامعة الجزائر 2، بوزريعة.

العميد

مدير المخبر

استمارة المشاركة في المؤتمر العلمي الوطني السابع حول:

تطوير ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر

يوم 10 ديسمبر 2018 بجامعة الجزائر2

	المتدخل (1)	المتدخل (2)
الاسم واللقب	خطوط رمضان	جلاب مصباح
التخصص	علم النفس	علم النفس
الرتبة	استاذ محاضر "أ"	استاذ محاضر "أ"
مؤسسة العمل	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
الهاتف	06.63.41.92.97	07.72.44.01.49
الإميل	khatoutramdane@gmail.com	djellab.mosbah@yahoo.fr

المحور الثالث: واقع الأداء الفعلي للأساتذة والطلبة في مؤسسات التعليم العالي

عنوان المداخلة: التقييم الذاتي لأداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مخرجات الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة المسيلة)

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مخرجات الطلبة من وجهة نظر الأساتذة انفسهم، في مجالات: الاشراف، مناقشة الرسائل. طبقت الدراسة على 35 استاذا بجامعة المسيلة، خلال السنة الدراسية 2016/2015. مستخدمين استبيانا من 26 عبارة، يتميز بالصدق والثبات، متبعين المنهج الوصفي في تحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– مستوى أداء الأستاذ في ضمان جودة الإشراف على الرسائل الجامعية من وجهة نظرهم كان متوسطا

– مستوى أداء الأستاذ في ضمان جودة مناقشة الرسائل الجامعية من وجهة نظرهم كان مرتفعا

الكلمات المفتاحية: التقييم الذاتي، أداء الأستاذ الجامعي، مخرجات الطلبة

Abstract: L'étude visait à évaluer la performance du professeur d'université en ce qui concerne l'assurance de la qualité des résultats des étudiants du point de vue des professeurs eux-mêmes dans les domaines de la supervision, de la discussion de messages. L'étude a été appliquée à 35 professeurs de l'Université de M'sila au cours de l'année universitaire 2015/2016. L'utilisation d'un questionnaire de 26 mots, caractérisé par l'honnêteté et la cohérence, a suivi l'approche descriptive de l'analyse des données. L'étude a révélé les résultats suivants:

- Le niveau de performance du professeur pour assurer la qualité de la supervision des thèses de son point de vue était moyen
- Le niveau de performance du professeur pour assurer la qualité de la discussion des thèses de son point de vue était élevé

Mots-clés: auto-évaluation, performance du professeur d'université, rendement des étudiants

مقدمة: يعتبر الأستاذ الجامعي طرفا أساسيا في تحقيق أهداف الجودة خاصة أثناء عمليات الإشراف ومناقشة المخرجات النهائية للطلبة (رسائل التخرج). وقد أصبح موضوع جودة الرسائل الجامعية من الموضوعات الهامة كون الاشراف على الرسائل الجامعية من معايير قياس جودة أداء الأستاذ الجامعي وكفاءته، ومدى مساهمته في تكوين الطالب أصول البحث العلمي ومنهجيته والتعامل مع المادة العلمية اقتباسا وتهميشا وتحليلا، وكذلك استفادة الطالب من جلسة مناقشة الرسائل الجامعية وتصحيح الأخطاء والهفوات، وهي أيضا مؤشر لقياس جودة الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الرسائل الجامعية.

اشكالية الدراسة: تحرص المجتمعات المعاصرة على تطوير نظمها التعليمية لتحقيق أعلى درجة من الجودة في المخرج التعليمي حيث يرى الكثيرون أن السبيل لمواجهة تحديات المستقبل يتمثل في رفع مستوى جودة التعليم ونوعيته، فمفهوم الجودة من أكثر المفاهيم الحديثة انتشارا في عصرنا الحاضر. وترى (الخالدي: 2012) أن الاهتمام بالجودة وصل إلى درجة أن الكثير من الباحثين يسمون هذا العصر عصر الجودة، وقد بدأ هذا المفهوم بالظهور في مجال الصناعة، والاقتصاد على يد (إدوارد ديمينج Deming Edwards)، وقد كان من الطبيعي أن تنعكس هذه المفاهيم والأفكار على قطاع التعليم، ليصبح تطبيق الجودة في التعليم مطلبا ملحا من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي. بحيث يشير (آل شبيب: 2010) أن الاهتمام بنوعية التعليم العالي يتزايد من قبل الجامعات ومؤسسات التعليم الحكومية والجهات الاخرى المستفيدة من مخرجات التعليم وكذلك الطلبة، وبدأ الاهتمام بتطور مفهوم الجودة في التعليم العالي، هذا المفهوم الذي يقيس الجودة في بعديها الأساسيين: الأول أهمية تحقيق أهداف التعليم كقطاع فاعل في المجتمع، والثاني تحديد الأسس المعيارية للجودة وضمان تطبيقها من خلال توثيق الآليات ونوعية الخطوات وتدقيق الجودة، وتقييمها، وأخيرا اعتماد الجودة من قبل مؤسسات التعليم العالي والتميّز بمراقبتها، مع تحديد المسؤوليات، الشفافية، والقابلية للحركة الأكاديمية والتطورات النوعية. ويحدد (الأغا، 2010، ص.8) المعايير الأساسية التي يرتكز عليها تقييم الجودة النوعية في الأداء الجامعي وهي "الرسالة والأهداف العامة وهيكلية البرنامج ومضمونه، والبيئة التربوية التعلُّمية/التعليمية، ونوعية الطلبة المقبولين، ونظام الدراسة، ونسب النجاح، ونوعية الخريجين، ونجاعة نظام الدراسة، ونوعية هيئة التدريس، والمرافق التعلمية/التعليمية، والتواصل الخارجي والتبادل المعرفي، والتقييم الداخلي للنوعية". إذ تعتبر هيئة التدريس أهم عنصر لتحقيق جودة التعليم الجامعي، لكونها جوهر العملية التعليمية، لذلك لابد من الاهتمام بمعايير التقويم التي تقيس أدائها للتعرف على واقعها والتنبؤ بمستقبلها، من أجل وضع خطط واستراتيجيات بديلة تواكب معايير الجودة. وحسب (أحمد ،2012) هناك عدة أساليب لتقييم أداء الأستاذ تستخدم كلها أو بعضها وهي: أولا- تقييم الأستاذ الجامعي عن طريق عمداء الكليات أو رؤساء الأقسام أو الزملاء، ثانيا -

تقييم الأستاذ الجامعي عن طريق حث الأستاذ نفسه على أن يقيم نفسه بنفسه (التقييم الذاتي)، ثالثا – تقييم أداء الأستاذ الجامعي عن طريق الطلاب لأساتذتهم. وسنركز على النوع الثاني (التقييم الذاتي).

وعليه تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

– **التساؤل الرئيسي:** – ما مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مخرجات الطلبة من وجهة نظر الأساتذة؟

– **التساؤلات الجزئية:**

1– ما مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الاشراف على الرسائل الجامعية؟

2– ما مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مناقشة الرسائل الجامعية؟

– **فرضيات الدراسة:**

– **الفرضية العامة:** – مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الرسائل الجامعية من وجهة نظر الأساتذة مرتفعا.

– **الفرضيات الجزئية:**

1– مستوى جودة الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الاشراف على الرسائل الجامعية من وجهة نظرهم مرتفعا.

2– مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مناقشة الرسائل الجامعية من وجهة نظرهم مرتفعا.

– **أهمية الدراسة:**– تكمن أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن واقع جودة التعليم الجامعي في الجزائر من خلال تقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي، – تزويد التراث المعرفي والبحث العلمي المحلي بدراسات في مجال جودة الرسائل الجامعية، – اطلاع المشرفين على الجامعة بمعرفة أهمية التقييم الذاتي.

– **أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1– الكشف عن مستوى جودة الأستاذ الجامعي في ضمان جودة عملية الاشراف على الرسائل الجامعية.

2– الكشف على مستوى جودة الأستاذ الجامعي في ضمان جودة عملية مناقشة الرسائل الجامعية.

– **التعريف بمصطلحات الدراسة:**

– **التقييم الذاتي:** هو عبارة عن عملية قياس يقوم بها الأستاذ نفسه لتقييم أدائه مقارنة بمعايير ومستويات محددة، وهو اصدار حكم عن مستوى الجودة من طرف الأستاذ نفسه، وهو النسبة التي يحصل عليها الأستاذ على استبيان الدراسة.

– **أداء الأستاذ الجامعي:** ونقصد به المجهود الذي يقوم به الأستاذ اثناء مرافقة الطلبة لإنجاز مذكرات التخرج، ومناقشة تلك الرسائل في جلسة التخرج.

– **الجودة:** هي قيام الأستاذ بمهامه بإتقان ومهارة تتماشى والمعايير العالمية.

مخرجات الطلبة: ونقصد بها الرسائل الجامعية (مذكرات التخرج).

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولا– الاشراف على الرسائل: يعتبر الإشراف على الرسائل الجامعية من بين المهام الأكاديمية المنوطة بالأستاذ الجامعي ضمن مجموعة من المهام التي يؤديها في إطار القيام بدوره كعضو في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي. إذ ترى (بن هندي، 2011، ص.13) وكذلك ما ورد في (دليل الممارسات الأخلاقية وآداب العمل: 2015/2014) أن عملية الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية متعددة الجوانب ومتشابكة العناصر، وليس من السهل الفصل بين عناصرها، فهي عملية تعليمية لأنها تقدم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة، وهي عملية تنسيقية لأنها تتم ضمن إطار منسق وتعاون وثيق بين جميع الأطراف المعنية، وهي عملية استشارية لأنها تقدم اقتراحات واستشارات وبدائل للطلبة الباحثين، وهي عملية علمية فنية وأخلاقية وانسانية في آن واحد؛ لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر، وطالب تتوافر لديه جملة من القدرات والكفايات والمهارات، مما يتيح له عملية التفاعل والتشاور وتحقيق الإنجاز بالمستوى المطلوب. ويتضح أن الإشراف على البحوث والمشاريع ليس أمرا سهلا، ٍ وانما يتطلب من المشرف ضرورة توافر عدد من الكفاءات والمقومات من الكفاءة العلمية، التميز الأخلاقي، إخلاص العمل، القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين، القدوة الحسنة، التفرغ لممارسة الإشراف. وبذلك يؤدي المشرف أدواره المختلفة من أكاديمية علمية، إدارية، أخلاقية، إنسانية مع طلبته. ولهذا يجب أن يختار المشرفون على مشاريع التخرج والأبحاث في ضوء أسس ومعايير محددة، بحيث لا يقوم بهذه المهمة الإشرافية إلا من كان مؤهلا ومتمكنا من هذا العمل الإشرافي. كما يجب أن تراعى في عملية توزيع الإشراف على الطلبة الباحثين، التخصص وقدرة المشرف على تنفيذ العملية الإشرافية بالشكل المطلوب، وفي حدود قدراته، وما يتناسب مع عبئه الأكاديمي المنوط به. وأن أهم متطلبات الدور العلمي للمشرف هو توجيه طلبته إلى الأدبيات ومصادر المعلومات اللازمة لمشاريع تخرجهم، ومساعدتهم في إعداد الخطط اللازمة وتنظيم التقارير والمشاريع وفق الأسلوب المتبع، ومتابعة تقدم الطلبة الباحثين بصورة منتظمة في تنفيذ إجراءات الدراسة، وخاصة عملية الاقتباس وجمع البيانات واختيار الأدوات اللازمة والتأكد من صدقها وثباتها. أما بالنسبة لمتطلبات الدور الإداري فأكثرها أهمية دور المشرف في تنظيم مواعيد دقيقة ومحددة للقاءاته مع الطلبة الباحثين، لما لهذه اللقاءات من أهمية كبيرة حيث تقدم فيها الإجابات والإرشادات عن استفساراتهم وتساؤلاتهم، بما يتيح لهم المضي قدما في تنفيذ مشاريعهم بشكل سليم. وبالنسبة لمتطلبات الدور الأخلاقي فتتمثل في أهمية دور المشرف وحرصه على تنمية أخلاقيات البحث العلمي لديهم، إيمانا منهم وادراكا بأن البحث العلمي عملية

أخلاقية، إضافة إلى كونه عملية علمية منهجية، وأن البحث العلمي إذا لم يكتنفه إطار خلقي يلتزم به الباحث في منهجيته، وعند اقتباسه المعلومات وعند توثيقه لها، وعند تفسير النتائج التي توصل إليها، كان ذلك سببا في حدوث عواقب سيئة على الباحث والمجتمع، لما يؤول إليه بحثه ومشروعه إلى مجرد نقل وتجميع للمعلومات، وخال من أي أصالة وابداع. وبالنسبة لمتطلبات الدور الإنساني فهي من وجهة نظر الطلبة الباحثين، دور المشرف في التزامه بمواعيد لقاءاته الإشرافية مع طلبته، وإظهار الاهتمام والترحيب بهم وتقديرهم واحترام شخصياتهم وآرائهم، وهذا يبين قناعة الطلبة الباحثين بضرورة استخدام المشرف أسلوبا إشرافيا قائما على احترام إنسانية الطالب الباحث، بما يكسبه ثقة في نفسه وقدراته، ويشجعه على تحقيق مشروعه وبحثه. فالطالب بحاجة إلى تشجيع مستمر حتى يشعر بقيمة النجاح، فالنجاح يولد نجاحا حيث يشكل محركا داخليا يدفعهم لمزيد من التقدم والإنجاز.

ثانيا– مناقشة الرسائل: تعتبر مناقشة الرسائل الجامعية أو مخرجات الطلبة وظيفة من وظائف الأستاذ الجامعي، التي حددتها القوانين المنظمة للتعليم الجامعي، وهي عبارة عن بحث أو عمل يقوم بإنجازه طالب بمفرده أو يشترك فيه مجموعة من الطلبة، حسب نوع التكوين ونوع الدراسة. فإذا كان البحث في التدرج يقوم به أكثر من طالب، وإذا كان بعد التدرج يقوم به طالب واحد، كما هو الحال في الماجستير والدكتوراه. يقدم خلاله الطالب بحثا في موضوع معين في دائرة التخصص. وهو عمل مكمل لتقييم مجهودات الطالب ومساره الدراسي للحصول على شهادة (ديبلوم) يتوج به تكوينه وهو عادة يقدم في نهاية مدة التكوين، أي بعد أربعة سنوات في الليسانس الكلاسيكية وثلاثة سنوات في الليسانس LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وسنتين للماستر اثنان (Master 2) وفي الماجستير ورد في (المجلة الرسمية، 1419: ص.15) "أن مدة التكوين تدوم سنتين، سنة نظرية وسنة تطبيقية"، هذه المدة قابلة للتمديد في حدود ستة أشهر بطلب من المشرف. أما الدكتوراه تدوم أربع سنوات قابلة للتمديد بطلب من المشرف.

وتعتبر جلسة المناقشة جلسة علمية تتكون من لجنة مناقشة والتي تتكون من أساتذة متخصصين ومؤهلين والطالب، بحيث يوجه أعضاء المناقشة ملاحظاتهم للطالب بالتناوب، على أن تعطى الكلمة للمشرف للتعريف بالطالب والعمل المقدم، ثم يقدم الطالب عمله في مدة 15 إلى 20 دقيقة ثم يتدخل أعضاء لجنة المناقشة لمدة 15 إلى 30 دقيقة. وتنتهي بالمداولات وإعلان النتيجة. وإذا تحدثنا عن دور الأستاذ المناقش في علاقته مع الطالب في تقييم هذا العمل فإن مهامه تبدأ بالحضور في الوقت المحدد للمناقشة، فكثيرا ما سجلنا تأخيرات أو غيابات للمناقش لأسباب مختلفة، وعلى المناقش أن يحضر معه رسالة الطالب مسجل عليها جميع الملاحظات التي أقرها أثناء قراءة الرسالة، لأننا لاحظنا أيضا أن بعض أعضاء لجنة المناقشة يحضرون جلسات المناقشة ولا يملكون رسالة الطالب، فبعضهم يسجل الملاحظات على ورقة، والبعض

الآخر يترك ذلك لعمل الذاكرة، والبعض الآخر لا يقرأها أصلا بل يسجل بعض الملاحظات من خلال تدخل الأعضاء الآخرين. وهذه السلوكات تشعر المترشح أن المناقش لم يطلع على رسالته أو اطلع فقط على بعض أجزائها، مما يفقده الثقة في تقويمه له، كما يشعر الطالب أيضا في بعض الأحيان أن المناقش لم يفهم موضوع الرسالة. فمن بين السلوكات التي توحي بجودة مناقشة الرسالة:

- اهتمام أعضاء المناقشة بتدخلات زملائهم أثناء المناقشة.
- تقديم ملاحظات مفهومة وواضحة ودقيقة.
- التركيز على الجانب المنهجي والنظري للدراسة، لأن الكثير من المناقشين يركزون على الجانب المنهجي ويغضون الطرف على النظري.
- على المناقش أن يتقبل موقف الطالب أثناء الرد على الأسئلة.
- أن يلتزم المناقشون بالموضوعية والحيادية.

وفي المقابل على الطالب أن:

- يلتزم بالتعديلات التي يطلبها المناقشون.
- يتقبل الدرجة أو الملاحظة العلمية التي تمنحها اللجنة في نهاية المناقشة.

ويشير (سلمان: 2012، ص.701) للكثير من مشكلات التحكيم للرسائل العلمية منها:

- أن المشرف مهما كان نزيها فإنه يتحيز للطالب.
- اختيار المشرفين لمناقشين محددين يؤدي إلى فقدان الحياد والموضوعية في إصدار الأحكام عن الرسائل.
- اختيار مناقشين غير مؤهلين وغير متخصصين يؤثر على جودة المناقشة.
- التناقض في تقارير المناقشين في بعض الأحيان.
- عدم قناعة المشرف بالتعديلات التي يطلبها المناقشون من الطالب بسبب اختلاف المدارس الفكرية.

إذ يرى (أبو دف: 2002) في دراسته أن تقييم أداء الأستاذ من طرف طلبته يكشف عن نقاط القوة والضعف وبالتالي تحديد معايير تقييم الأداء. كما ركزت دراسة (أحمد:2012) على إطلاع هيئة التدريس بأهمية تقييم الأداء التدريسي في جودة التعليم، وضرورة الاستفادة من أراء الطلاب في تقويم الأداء التدريسي لتحقيق جودة التعليم. وتناولت دراسة (السبيعي: 2007) العلاقات الإنسانية بين المشرف التربوي والطالب من وجهة نظر الطلبة، بينت النتائج أن هذه العلاقة يشوبها الكثير من جوانب القصور وعدم الاهتمام. كما بينت أيضا دراسة (دياب: 2007) أن المشرف الأكاديمي لا يقوم بأدواره بالشكل المنوط به، حسب تقييم الطلبة لأدائه. ونفس الشيء تناولته دراسة (بركات 2006).

- **منهجية للدراسة الميدانية:**

– **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل الاستجابات التي استقاها من الميدان لوصف مستوى جودة أداء الأستاذ الجامعي، من خلال الوصف الكيفي للمعطيات، ثم إعادة تحليلها كميا من أجل قياس الأداء واصدار الأحكام التقييمية.

– **عينة الدراسة:** تكون مجتمع هذه الدراسة من 35 أستاذا من جامعة المسيلة كل التخصصات.

– **أداة الدراسة:** استخدم الباحث مقياسا أعد لقياس مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الرسائل الجامعية؛ وهو مقياس مصمم من طرف الباحث، يتكون من 26 عبارة بصورتها النهائية، تقيس بعدين هما: الإشراف على الرسائل 13 عبارة، مناقشة الرسائل 13 عبارة. يستجيب لها الأساتذة وفق ثلاثة بدائل: (مرتفع جدا، 03 درجات)، (مرتفع، 02 درجات)، (متوسط، 01 درجة واحدة).

– **خطوات بناء أداة الدراسة:** مرت عملية بناء الأداة بعدة مراحل، فبعد الاطلاع على التراث الأدبي حول الموضوع في جوانبه النظرية والدراسات الميدانية. بدأ التفكير في وضع معايير يتم من خلالها تقييم أداء الأستاذ الجامعي، وتم تحديد مجالات: الإشراف على الرسائل، مناقشة الرسائل. وهي المهام الأساسية التي يكون فيها الأستاذ في علاقة مع الطلبة أكاديميا. وأخيرا عملية تقنين الأداة من خلال حساب الصدق والثبات، لتكون بذلك الأداة جاهزة للتطبيق.

– **صدق وثبات الأداة:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وعددهم (10) من مختلف الرتب العلمية، للحكم على مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها للدراسة، وكذلك مدى انتمائها للبعد الذي توجد فيه، بالإضافة إلى النظر في صلاحيتها ودقتها وعدم تكرارها في أبعاد أخرى وسلامة الصياغة وانسجام الأبعاد مع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفروضها. وقد تم قبول كل العبارات بنسبة تفوق 95%. وهي نسبة مرتفعة. إذ يحددها (معمرية، 2007، ص.135) بـ 80% لقبول العبارة، وقد كانت الملاحظات التي أثرى بها السادة المحكمين المقياس كلها تتمحور حول تحسين الصياغة، وقد التزم الباحث بتوصيات المحكمين وأجرى التعديلات المطلوبة.وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية بنفس عدد العبارات، أي (26) عبارة، مصادق عليها من طرف الخبراء. اما الصدق الذاتي بلغ (0.94) والثبات بلغ (0,90)، وهو معامل مرتفع يؤكد صدق وثبات المقياس.

– **حدود الدراسة:** بالنسبة للحد المكاني؛ أجريت الدراسة بجامعة محمد بوضياف ولاية المسيلة. أما الحد الزماني فقد أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2016/2015. أما الحد البشري فهو اساتذة جامعة المسيلة.

– **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** استخدم الباحث عدة أساليب هي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل الارتباط بيرسون، بيانات الصدق (الصدق يساوي الجذر التربيعي للثبات).

عرض نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى: - مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الاشراف على الرسائل الجامعية مرتفعا.

جدول (1): استجابات الأساتذة على محور (الإشراف على الرسائل)

الرقم	الفقرات	البدائل		
		مرتفع جدا	مرتفع	متوسط
	المحور الثاني: الإشراف على الرسائل	**التكرار**	**التكرار**	**التكرار**
1	تكثف اللقاءات مع الطلبة	04	10	21
2	تتابع باستمرار عملية الإشراف	06	15	14
3	تؤكد باستمرار على الأمانة العلمية	12	12	11
4	تقرأ أجزاء المذكرة بشكل جيد	07	10	18
5	تقوم بتصحيح الأخطاء	11	12	12
6	تزود الطالب بالمراجع	07	08	20
7	توجه الطالب منهجيا	12	11	12
8	تناقش أفكار الطالب	05	07	23
9	تجيب عن استفسارات الطلبة	08	11	16
10	تحترم إنسانية الطالب الباحث	06	20	09
11	تحدد أدوار الطلبة في البحوث المشتركة بدقة	04	09	22
12	تلتزم بتواريخ اللقاءات مع الطلبة	02	09	24
13	تتفرغ لمهمة الإشراف	06	10	19
المجموع		**90**	**144**	**221**
النسبة المئوية %		**19.78**	**31.64**	**48.57**

جدول (2) نتائج تقييم المحور الأول (الإشراف على الرسائل)

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	مرتفع جدا	90	% 19.78	03
2	مرتفع	144	% 31.64	02
3	متوسط	22	% 48.57	01

يظهر الجدول (2) استجابات عينة الدراسة لتقييم المجال الأول – الإشراف على الرسائل– وقد بينت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة متوسط؛ وذلك بنسبة بلغت 48.57%، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة مرتفع على هذا المجال؛ وذلك بنسبة بلغت 31.64%، بينما جاء في المركز الأخير المستجيبون بدرجة مرتفع جدا؛ بنسبة بلغت 19.78%.هذا يعني أن أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الاشراف على الرسائل الجامعية متوسطا حسب استجابات حوالي نصف عينة الدراسة. ومنه عدم تحقق الفرضية الأولى.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية: – مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مناقشة الرسائل الجامعية مرتفعا.

جدول (3): استجابات الأساتذة على محور (مناقشة الرسائل)

الرقم	الفقرات	البدائل		
		مرتفع جدا	مرتفع	متوسط
	المحور الثالث: مناقشة الرسائل	**التكرار**	**التكرار**	**التكرار**
1	تلتزم بتواريخ ومواعيد المناقشات	06	20	09
2	تحضر معك رسالة الطالب	11	15	09
3	تطلع على كل محتويات الرسالة	08	22	05
4	تشعر أنك فهمت موضوع الرسالة	10	21	04
5	تهتم بتدخلات زملائهم أثناء المناقشة	05	11	19
6	الملاحظات التي تقدمها دقيقة	12	12	11
7	تركز على الجانب المنهجي	05	11	19
8	تركز على الجانب النظري	10	10	15
9	تتقبل ردود الطالب أثناء المناقشة	06	14	15
10	تشعر أنك مؤهل (متخصص)	07	20	08
11	تؤكد أن جلسة المناقشة موضوعية (حيادية)	09	13	13
12	تتابع التعديلات التي تطلبها	02	22	11
13	تقتنع بالدرجة التي تقرها لجنة المناقشة	06	10	19
	المجموع	**97**	**201**	**157**
	النسبة المئوية %	**21.31**	**44.17**	**34.50**

جدول (4) نتائج تقييم المحور الثاني (مناقشة الرسائل)

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	مرتفع جدا	97	% 21.31	03
2	مرتفع	201	% 44.17	01
3	متوسط	157	% 34.50	02

يظهر الجدول (4) استجابات عينة الدراسة لتقييم المجال الثاني – مناقشة الرسائل– وقد بينت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة مرتفع؛ وذلك بنسبة بلغت 44.17%، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة متوسط على هذا المجال؛ وذلك بنسبة بلغت 34.50%، بينما جاء في المركز الأخير المستجيبون بدرجة مرتفع جدا؛ بنسبة بلغت 21.31.%هذا يعني أن جودة الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مناقشة الرسائل الجامعية مرتفعة. ومنه تحقق الفرضية الثانية.

- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: تؤكد نتائج الفرضية الأولى أن أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الإشراف على الرسائل الجامعية لم تكن مرتفعة كما افترضنا أن تكون؛ بل كانت متوسطة. بحيث تحصلت على نسبة أكبر من المتوسط حسب تقييم الأساتذة انفسهم والتي كانت 48.57% وفي المرتبة الأولى من مجموع البدائل الثلاثة،. أي أن أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة الاشراف على الرسائل الجامعية متوسط. واختلفت دراستنا مع عدة دراسات نذكر منها: دراسة أبو دف (2002) التي هدفت إلى تحديد أهمية عملية الإشراف في إعداد الباحثين، والتعرف على دور الأستاذ الجامعي كمشرف على الرسائل العلمية، وقد دلت نتائج الدراسة أن مستوى الأستاذ الجامعي في الإشراف على الرسائل العلمية مرتفع. وهي نفس الفرضية التي افترضناه ولم نتحقق منها. ودراسة دياب (2007) التي هدفت إلى تحديد الأدوار المنوطة بالمشرف الأكاديمي في مجال إشرافه، ومتابعة مشاريع وبحوث طلبته، والتعرف على مدى فاعلية قيام المشرف الأكاديمي بهذه الأدوار. وتوصلت النتائج الى تأكيد أهمية قيام المشرف بأدواره الأخلاقية والإنسانية والإدارية والعلمية. كما بينت أيضا أن المشرف الأكاديمي لا يقوم بأدواره بالشكل المنوط به. كما اتفقت إلى حد ما مع دراسة السبيعي (2007) التي تناولت واقع العلاقات الإنسانية بين المشرف التربوي والطلاب.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: تؤكد نتائج الفرضية الثانية أن أداء الأستاذ الجامعي في ضمان جودة مناقشة الرسائل الجامعية كانت مرتفعة كما افترضنا وتوقعنا، وهو ما يعني تحقق الفرضية الثانية؛. بحيث تحصلت البديلة (مرتفع) على المرتبة الأولى بنسبة 44.17%. مما يعني أن الكثير من الأساتذة يؤكدون أن مستوى أدائهم في ضمان جودة مناقشة الرسائل الجامعية مرتفعا. باعتبار أن مناقشة الرسائل

مهمة دورية أو موسمية، تقريبا نهاية كل موسم جامعي، وهذا يجعل الأستاذ مرتاحا من الالتزامات الأخرى كالتدريس والإشراف والامتحانات. ويوجه كل جهده واهتمامه من أجل انجاح هذه العملية، بمعنى أن الظروف تكون مواتية في غالب الأحيان؛ رغم بعض النقائص في التنظيم أو غياب بعض الأساتذة لأسباب مختلفة، أو مشاكل أخرى تتعلق بالطالب نفسه. ومن بين الدراسات التي توافقت مع دراستنا نجد: دراسة هاشم (2014) التي هدفت إلى التعرف على واقع رسائل الماجستير وجودتها. والصعوبات التي يواجهها الطلبة في إعداد الرسائل من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وقد أشارت النتائج إلى أن المشرفين على رسائل الماجستير يرون أنها لا ترقى لمستوى الجودة وأن هناك صعوبات تواجه الطلبة منها اختيار العنوان والحصول على المصادر التي تفيد الرسالة وضعف قدرات الطالب البحثية والإحصائية. ولعل أهم الأسباب التي أدت إلى ارتفاع جودة أداء الأستاذ الجامعي في مناقشة الرسائل حسب الباحث هو الالتزام بأخلاقيات هذه المهمة منها: التفحص الجيد لمحتوى الرسالة من حيث الشكل والمضمون، الفهم الجيد لموضوع الرسالة، التزام الإدارة باختيار المناقشين المتخصصين (عكس التدريس)، تقبل المناقش لرأي الطالب أثناء المناقشة بكل شفافية، رضا الطالب على الدرجة التي يتحصل عليها؛ لشعوره بأن جلسة المناقشة كانت موضوعية وحيادية.

– **توصيات:** يوصي الباحث بمجموعة من الاقتراحات ننجزها فيما يلي:

– الاستفادة من الدراسات التي تنجز حول الجودة، خاصة جودة التعليم الجامعي.

– الاستفادة من التقييم الذاتي؛ باعتبار أن الأستاذ يعتبر معيارا من معايير التقويم .

– إجراء دراسات أخرى مثل تقويم جودة التعليم من طرف الطلبة.

– إجراء دراسات تقويمية لتقييم جودة مخرجات الطلبة (رسائل الماجستير والدكتوراه).

– تقيم جودة أداء الأستاذ الجامعي وفق طريقة تقييم كل أستاذ على حدة.

– تقييم معايير الجودة في العلاقات الاجتماعية بين أطراف العملية التعليمية؛ الأستاذ، الطالب، المشرفين بصفة عامة.

– **خاتمة:** نستنتج أن التقويم عملية أساسية من أجل تطوير أي نشاط والحكم على صلاحيته والبحث عن الحلول أو البدائل خاصة في مجال التعليم، خصوصا إذا كان التقويم من الأستاذ نفسه؛ وهو أدرى بمردوده بصفة عامة. وقد خلصت الدراسة إلى أن جودة أداء الأستاذ الجامعي في الاشراف على الرسائل الجامعية ومناقشتها (مخرجات الطلبة)، وبإمكان الأستاذ الجامعي تحسين أدائه إلى درجة افضل إذا اطلع على الدراسات التي تجرى في مجال جودة التعليم الجامعي. وعمل وفق معايير الجودة التي تطبقها أكبر الجامعات في المجالات المختلفة.

– قائمة المراجع:

– الأغا، وفيق حلمي (2010). استراتيجيات مقترحة لمعايير ضمان جودة الأداء الجامعي، جامعة الأزهر، غزة، أكتوبر.

– أحمد، أحمد ابراهيم (2012). "دراسة تقويمية لأداء الأستاذ الجامعي والمادة التدريسية من وجهة نظر الطالب الجامعي"، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الرابط:

se.uofk.edu/multisites/UofK_se/images/.../61.pdf

–أبو دف، محمود خليل (2002). "تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا"، الرابط:

site.iugaza.edu.ps/.../files/.../

– بوسنة، محمود (2007). علم النفس القياسي المبادئ الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

– بن هندي، عواطف بنت أحمد (2011). ضعف إعداد الرسائل العلمية وسبل الحد منها، الملتقى العلمي الأول "تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة".

بركات، زياد (2006). "العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلة ذلك ببعض المتغيرات"، الرابط:

www.qou.edu/.../ziadBarakat/r16_drZiadBarakat.pdf

– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (1419). العدد 60، 26 ربيع الثاني.

– دياب، سهيل رزق (2007). "دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في مجال الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة"، الرابط:

www.qou.edu/arabic/magazine/openEdu/issued2_3/re

– دليل الممارسات الأخلاقية وآداب العمل الجامعي لأعضاء هيئة التدريس (2014/ 2015). أخلاقيات الإشراف على الرسائل العلمية، كلية التمريض، جامعة الزقازيق، www.zu.edu.eg/Details.aspx?ID=14671&CatID=17

– هاشم، عبير محمد (2014). "واقع رسائل الماجستير وجودتها في كليات العلوم التربوية والصعوبات التي تواجه الطلبة في إعداد الرسائل من وجهة نظر المشرفين والطلبة في الجامعات الفلسطينية"، رسالة ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

– الطفيلي، محمد عبد مسلم (2010). "تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة – جامعة بابل ضمن مؤشري التخطيط والتنفيذ" مجلة جامعة بابل، العلوم الهندسية، العدد 2، المجلد 21، 2013.

– معمرية، بشير (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته، منشورات الحبر، ط2، الجزائر.

– السبيعي، منى بنت حميد (2007). "واقع العلاقات الإنسانية بين المشرف التربوي والطالب المعلم من وجهة نظر طلاب التربية العملية بجامعة أم القرى"، الرابط: *uqu.edu.sa/page/ar/164214*

– سلمان، محمد ابراهيم (2012). معايير الجودة في اختيار المشرفين والمناقشين لرسائل الماجستير في كليات التربية، بجامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي،

se.uofk.edu/multisites/UofK_se/images/.../61.pdf

– السر، خالد خميس (2002). "جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة"، فلسطين، الرابط:www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa.../25.pdf

– الخالدي، فاطمة موسى (2012). مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، كلية التربية،غزة، فلسطين.